رابط المادة على منصة باحث

فتاوى متنوعة

ما حكم الطوائف الممتنعة عن الواجبات مع عدم الجحود وهل صح التكفير فيه عن الصحابة؟

عبدالله السعد

احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما حكم الطوائف الممتنعة عن الواجبات مع عدم الجحود؟ وهل صح التكفير فيها عن الصحابة عليكم السلام بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله - 00:00:00

ونصلي ونسلم على نبينا الامين نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد الله نسأل يكتب لنا ولجميع المسلمين التوفيق والتسديد والهداية. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:00:21

انك انت العليم الحكيم اما بالنسبة للجواب على هذا السؤال فسوف ازكوا بعض كلام اهل العلم في هذه المسألة قال ابو بكر الجصاص رحمه الله تعالى عند قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:00:52

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال رحمه الله وفي هذه الاية دلالة على ان من رد شيئا من اوامر الله تعالى او او اوامر رسوله صلى الله عليه وسلم فهو خارج من الاسلام - 00:01:20

ردهم من جهة الشك او ترك القبول والامتناع من التسليم وذلك يوجب صحة ما زهب اليه الصحابة في حكمهم بارتداد من امتنع من امتنع عن اداء الزكاة وقتلهم وسبي ذراويهم. لان الله تعالى حكم بان من لم يسلم للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:45

حكمه فليس من اهل الايمان او لان الله تعالى حكم بان من لم يسلم للنبي صلى الله عليه وسلم وحكمه فليس من اهل الايمان طبعا هذا في الامتناع انتهى كلام القصاص. هذا في الامتناع عن اداء الزكاة اذا قاتل اذا امتنع وقاتل - 00:02:17

كما حصل من اهل بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انقسم الناس الى طوائف طبعا بقي اهل المدينة واهل مكة وايضا اهل او اهل البحرين بقوا على الاسلام - 00:02:44

وهناك من نعوذ بالله من ارتد وترك الدين وهناك من اتبع من ادعى النبوة كمسيلمة الكذاب والاسود العنسي وغيرهما وهناك طبعا من عاد الى دينه. وهو الذي نتقدم الاشارة اليهم عادوا الى دينهم في عبادة الاوثان - 00:03:10

وهناك من توقف واخذ نعم هناك من توقف وينظر الغلبة كل من فيتبع هذا الشخص نعم الصحابة طبعا وهناك عفوا اناس امتنعوا من دفع الزكاة. نعم ما قالوا نحن تركنا الاسلام لا. وانما فقط امتنعوا من دفع الزكاة وقاتلوا - 00:03:39

الصحابة رضي الله عنهم عاملوا هؤلاء كلهم معاملة واحدة معاملة المرتد. وسميت هذه الحروب بحقوق كوب او وده نعم ولم يفوقوا بين هذه الطوائف في قتالهم واطلاق الحكم السابق عليهم - 00:04:14

ولذا قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عن كلام الامام بن تيمية طبعا كلام الامام بن تيمية رحمه الله قال والصحابة لم يقولوا اي لهؤلاء الناس الذين امتنعوا من دفع الزكاة - 00:04:39

لم يقولوا هل انت مقر بوجوبها او جاحد لها هذا لم يعهد هذا لم يعهد عن الصحابة بحال بل قال الصديق لعمر رضي الله عنهما والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله - 00:04:59

صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها فجعل المبيح للقتال مجرد المنع لا جحد لا جحد وجوبها وقد روي ان طوائف منهم كانوا يقوون بالوجوب لكن بخلوا بها. ومع هذا فسيرة الخلفاء فيهم سيرة واحدة - 00:05:22

وهي قتل مقاتلتهم والسبي دراويهم وغنيمة اموالهم والشهادة على قتلاهم بالنار وسموهم جميعا اهل ودة فان كفر هؤلاء وادخالهم

في اهل الود قد ثبت باتفاق الصحابة المستند الى نصوص الكتاب والسنة. قال - 00:05:49
الشيخ محمد بن عبد الوهاب معلقا على كلام الامام ابن تيمية فتأمل كلامه وتصريحه بان الطائفة الممتنعة عن اداء الزكاة الى الامام انهم يقاتلون ويحكم عليهم بالكفر والرد. يحكم عليهم بالكفر وهو الردة اذا قاتلوا - 00:06:15
هؤلاء الممتنعون يدعون فان ابوا يقاتلون فان قاتلوا فهنا يحكم عليهم بالردة لان قتالهم هنا يعتبر مبيح عملي نعم تحليل ما حرم الله او بالعكس نعم في الامتناع عما افترض الله عز وجل. فهنا اذا قاتلوا فهذا يعتبر - 00:06:37
يعني قتالهم يعتبر يعني شيء عملي في ذلك قال نتأمل كلامه وتصويحه بان الطائفة الممتنعة عن اداء الزكاة الا الامام انهم يقاتلون ويحكم عليهم بالكفر والود عن الاسلام يعني اذا قاتلوا - 00:07:07
وتسبى ذراويهم وتغنم اموالهم وان اقووا بوجوب الزكاة وصلوا الصلوات الخمس وفعلوا جميع شرائع الاسلام. غير اداء الزكاة وان ذلك ليس بمسقط للقتال لهم والحكم عليهم بالكفر ووده وان ذلك قد ثبت بالكتاب والسنة واتفاق الصحابة - 00:07:28
نعم واما اذا امتنع ولم يقاتل فهذا هو الذي جاء فيه حديث بهز ابن حكيم. طبعا انتهى كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب. فاقول وبالله تعالى توفيقه واما قد امتنع عن دفع الزكاة - 00:07:55
ولم يقاتل فهذا الذي جاء فيه الحديث الصحيح حديث بهز بن الحكيم عن ابيه عن جده واعنه بالصحيح اي من القسم الحسن لان الصحيح يشمل هذا وذاك نعم. انا اخذوها وشطر ماله. هاي الممتنع عن اداء الزكاة. انا اخذوها وشطر ماله عزم من عزمات ربنا. نعم - 00:08:11
وايضا في قصة في الحديث الصحيح عندما امتنع بن جميل امتنع بن جميل والعباس وخالد عن الزكاة فبين عليه الصلاة والسلام بان بان العباس قال هي علي ومثلها معها. وقال واما خالد فانكم تظلمون خالدا - 00:08:36
فان خالد قد حبس اذرعه في سبيل الله. نعم واما بن جميل وما ينقم بن جميل الا ان اغناه الله. نعم فلم يحكم هنا على عليه الصلاة والسلام على بن جميل بو جدة فهنا يعاقب بان تؤخذ - 00:09:00
الا اذا جحد هنا الا اذا جحد لكن هنا لم ينقل انه جحد وانما امتنع الممتنع اذا لم يقاتل تؤخذ منه قهرا يعاقب بان يؤخذ شطر ماله عقوبة له. نعم وهذه العقوبة شطر مالية يعني عقوبة تعزيرية - 00:09:21
نعم - 00:09:44